ولم تتسلم الحكومة البريطانية إدارة فلسطين ، وتساعد على استعمار سوريا من قبل فرنسا ، وتبسطْ نفوذها على الاردن حتى يكون مكفوف اليد إلالتضرب العرب وتمكن اليهود ، وبفضل جهودها قامت دولة اسرائيل .

وعندما اندلعت نيران الثورة الفلسطينية سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) اتخذت بريطانيا أعنف ما يتخذ لقمع الثورات ، واشترك معها اليهود لتكون الضربة الموجهة الى الثورة وإلى الفلسطينيين عامة بالغة الضراوة والعنف .

ولما كانت الحكومة البريطانية مصممة على التمكين لليهود بكل وسائلها ، وضرب الثورة والفلسطينيين بكل قوتها فقد نقلت فى سنة ١٩٣٦ قوات كبيرة وضخمة من مصر ومالطة ، وأعطي أفرادها وأفراد الحامية البريطانية سلطات واسعة للضرب والتنكيل ، وأخذت الإدارة البريطانية تعتقل السكان دون تفريق ، وتعرضت للأسر والطلاب ، وأقامت محـاكم عسكرية لمحاكمة العرب الأبرياء ، وأعفت اليهود من دخولها ، لأنهم محميون منها ، وأخذت هذه المحاكم تصدر الأحكام جزافا ~~ضد العرب~~ ، وقاسية وجائرة وشديدة البطش ضد العرب وحدهم ، مع أن اليهود هم المعتدون .

ومع كل ما اتخذت بريطانيا من الظلم والإرهاب والجبروت لم تستطع أن تقتل فى نفس الشعب الفلسطيني روح الحمية والوطنية والاستعداد للتضحية ، بل ازدادت الثورة ضراما ، وسخت فى البذل والتضحية .

ورأى ابن سعود أن يمد يده إليها ، فأصدر أمره فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٥ (٥ يونيو ١٩٣٦) برقيا على وزارتي خارجيته وماليته بإرسال مساعدة عاجلة إلى منكوبى فلسطين ، وأن تكون المساعدات من الأرزاق والمؤن والنقد ، وأمر فى ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٥ (١٥ يونيو ١٩٣٦) بتحويل العون المادي إلى المنكوبين أيضاً ، وكانت مساعداته تصل اليهم دراكا ، ولم تنقطع حتى اليوم .

Copyright © King Saud University

واستنجد زعماء فلسطين بابن سعود ، وطلبوا إليه مساعدته وبذل جهوده فى نصرتهم ، ورفع الظلم عنهم ، وذكر الحاج محمد أمين الحسيني فى رسالة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)